

ما وقع لك من ذنب وما لم يقع عليه انه مغفوره وقيل ما كان قبيل
النشوة والمتاخر عصمتك بعدها حكاها احمد بن نصر وقيل المراد بذلك
امته عليه السلام وقيل المراد ما كان عن يمينه وغفلة وتأويل حكاها
الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقدم لابيكم دم وما تأخر من ذنوب
امتك حكاها السمرقندي والسلي عن ابن عطاء وبنه والذبي قبله تناول
قوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال في مخاطبة النبي صلى الله
عليه وسلم ههنا هي مخاطبة لامته وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما أمر ان يقول وما ادرى ما يفعل بي ولا يكسر بذلك الكفار فانزل
الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الآية وبما للمؤمنين
في الآية الاخرى جدها قال ابن عباس فقصد الآية انك مغفور لك
غير مؤخذ بذنبا لو كان قال بعضهم المغفرة ههنا تنزل من العيون
واما قوله ووضعنا عندك وزنك الذي انقض ظهره فكيف ما سلف
من ذنبك قبل النبوة وهو قول ابن زيد والحسن ومعنى قول قتادة
وقيل معناه انه حفظ قبل نبوته منها وعصم ولو لا ذلك لانقلبت
ظهره حكاها السمرقندي وقيل المراد بذلك ما نقل ظهره من
أعباء الرسالة حتى بلغها حكاها الماوردي والسلي وقيل حططنا
عناك نقل أيام الجاهلية حكاها مكي وقيل نقل شغل تركه وحيزتك

وطي

وطلب شرب عيتك حتى شرعنا ذلك الحكي معناه القشيري وقيل معناه
خففنا عنك ما تحملت بحفظنا لما استخذت وحفظ عليك ومعنى
انقض اي كاد ينقضه فيكون المعنى على من جعل ذلك لما قبل النبوة اعتم
النبي صلى الله عليه وسلم بامور وخلصا قبل نبوته وحرمت عليه بعد النبوة
فعدتها اوزارا وثقلت عليه واشفق منها او يكون الوضع عصمة الله
له وكفانيه من ذنوب لو كانت لانقضت ظهره او يكون من نقل الرسالة
وما نقل عليه وشغل قلبه من امور الجاهلية واعلام الله تعالى لم يحفظ
ما استخفظه من وجبه ولما قوله عفا الله عنكم اذنت لهوفا من
لور تقدم للنبي صلى الله عليه وسلم بل لم يعد اهل العلم معانته وعظمت
من ذهب الى ذلك قال في تفسيره وقد ساء الله من ذلك بل كان خير ارف
امر من قالوا وقيل كان له ان يفعل ما شاء فيما لم ينزل عليه وحى
فكيف وقد قال الله فاذا لمن شرحت منهم فذا اذن لهم عليه
الله بما يطيلع عليه من نهره انه لو راى ان له ليقعدوا وان لا يخرج
عليه فيما فعل وليس عفا ههنا بمعنى غفر بل كما قال النبي صلى الله عليه
عفا الله لكم عن صدقة الخيل والزيق ولربح جلبهم فطأى لهم بلزكم
ذلك ونحوه عن القشيري قال وانما يقول الحقولا يكون الا من ذنب
من لم يعرف كلام العرب قال ومعنى عفا الله عنك اي لم يلزك ذنبا